السودان

إعداد: عبدالمنعم عثمان

رصد جملة من التحديات للخطة الجديدة

طه يعترف بفشل الخطة الخمسية وضعف كادر الدولة

علي عثمان

اقر علي عثمان محمد طه نائب عمر البشير بفشل خطة حكومته الخمسية وعزا ذلك لضعف الكادر البشري وضعف التمويل في اعتراف صريح بفشل سياسات التمكين التي اقصت الاف الكوادر الوطنية المؤهلة وابدلتها بدراويش من « الحركة الإسلامية» مما ساهم في إصابة البلاد كلها بالفشل.

ورصد طه جملة من التحديات للخطة الجديدة على رأسها تراجع الموارد المالية المتاحة، وضعف الفهم والانفعال بالخطة والالتزام بمطلوباتها عند التنفيذ، بجانب ضعف الكادر البشري المنفذ.. لدى مخاطبته المجلس الوطني عقب إيداع الخطة الاستراتيجية الخمسية 2012 - 2016، إن حسن التدبير انقذ البلاد والنظام الحاكم من السقوط بسبب صدمة الانفصال التي اصابت اقتصاده، ويلاحظ ان طه مثله مثل كل عناصر المؤتمر الوطني الذين لا يرون في الجنوب سوى الموارد، ويريدون وحدة ارض لا وحدة بشر، وذلك بتركيزه فقط على صدمة الانفصال بخروج النفط دون ذكر الخسائر الثقافية والبشرية التي لحقت بالسودان بسبب الانفصال.

،، وقال إن هناك من كان يقدر ان قوة الصدمة بعد الانفصال قد تحل بالنظام وتسقط الدولة ويتفتت الأمن السوداني والتماسك السوداني «ولكن من لطف الله انه كان هناك شيء من حسن التدبير الذي مكن من امتصاص الصدمات وتقليل اثارها وتنظم الحياة ودعا طه لوضع خطط استراتيجية شاملة، بينما اعلنت اللجنة العليا للخطة الاستراتيجية ان نسبة التنفيذ الفعلي للخطة الخمسية المنتهية بلغت 44.8في المئة بصرف فعلي 19.8 مليار جنيه.

وأشار نائب عمر البشير إلى أن « هناك من يناصب عملية التخطيط العداء ويعتبرها انتقاصا من حريات الأفراد والجماعات، ويسعون للتقليل من دور الدولة وزيادة دور الفرد، وأشار لأهمية إيجاد موزانة بين دور الدولة والمجتمع، وقال إن ضعف ثقافة التخطيط الاستراتيجي وحسن توظيف الإيرادات والإخفاقات جعلت كثيرا من التصرفات تبدو متناقضة على الجانبين، الدولة والمجتمع.

خال البشير يدعوه إلى التنحي في « قمة مجده »

تصاعد الجدل في اوساط الإسلاميين في السودان في شان خلافة الرئيس عمر البشير، بعدما نشرت «الحياة» معلومات عن اتجاه تيار في «الحركة الإسلامية» لاختيار زعيمها الحالي علي عثمان طه مرشحا للرئاسة في الدورة المقبلة. وطالب سياسي بارز من اسرة الرئيس البشير بان ينتحى الأخير عن الرئاسة في «قمة مجده السياسي».

وقال وزير الدولة للإعلام السابق زعيم حزب «منبر السلام العادل» الطيب مصطفى، وهو خال الرئيس، في حديث له إن من الأفضل للبشير التنحي عن الرئاسة وهو «في قمة مجده».

ونقلت غالبية الصحف في الخرطوم عن «الحياة» اتجاه تيار في «الحركة الإسلامية» إلى اختيار زعيمها الحالي علي عثمان طه مرشحا للرئاسة في الدورة المقبلة عقب نهاية ولاية البشير بعد اقل من عامين. واعلن طه انه لن يترشح لدورة ثالثة في قيادة الإسلاميين في مؤتمر يُعقد الشهر المقبل.

ويعتقد إسلاميون يطالبون بإصلاحات ان المرشح لخلافة البشير ينبغي أن يكون عمره في عقد الخمسينات، علما أن البشير تجاوز الـ69 عاما وطه يصغره بعام واحد، كما يرون أن المرشح يجب ألا يكون محل خلاف. ويخشون من «صراع اندار» بين رموز إسلامية على المنصب يمكن أن يهدد وحدة الإسلاميين.

الوطني: « قطاع الشمال » يخطط لإحداث توترات في العاصمة عبر « خلايا نائمة »

كشف المؤتمر الوطني، عن مخطط تقوده الحركة الشعبية قطاع الشمال لإحداث توترات أمنية في العاصمة من خلال استغلال مجموعاتها وخلاياها النائمة من أجل زعزعة الاستقرار. وقال أمين الإعلام، د. بدر الدين احمد إبراهيم، في تصريحات صحافية، أن اعتماد القطاع لتلك الخطط يأتي في إطار عجزه عن مواصلة الحرب في جنوب كردفان، لكنه اكد أن الأجهزة الأمنية والشرطة والجيش تضع احتياطاتها لإجهاض أي خرق امني من قبل المتمردين.

وأرجع أمين الإعلام بالحزب، اتجاه قطاع الشمال لنقل الحرب إلى العاصمة بسبب اليأس الذي أصابه جراء نجاح اتفاق التعاون الموقع مع الجنوب وإعلان الأخير فك الارتباط معه.

ولفت إلى أن الخطوة دفعت القطاع بالسعي لاستغلال خلاياه النائمة لإحداث توترات في الخرطوم، وأكد استعداد حزبه للتفاوض مع قطاع الشمال حال فك الارتباط مع أي دولة أجنبية، ووضع قوائه للسلاح، بجانب التحول إلى حزب سياسي، وشدد إبراهيم على أن اتفاق التعاون الموقع مع الجنوب ازال الشكوك الدولية باندلاع حرب بين الخرطوم وجوبا، ونفى وجود أي اتجاه لتشكيل موقف جديد يؤثر سلبا على محادثات السلام الجارية بين الطرفين، ونوه إلى أن مجلس الأمن إذا لم يستوعب الإرادة السياسية القوية بين الدولتين والتي قال إنها افضت لاتفاق التعاون واتجه لفرض عقوبات على السودان فان الخطوة تبرهن على انه غير حريص على السلام.

خبراء اقتصاديون يستبعدون هبوط سعر الدولار مقابل الجنيه

يبدو أن توقيع اتفاق التعاون بين السودان وجنوب السودان نهاية الشهر الماضي لن يقود إلى ارتفاع حقيقي لسعر الجنيه السوداني مقابل الدولار والعملات الصعبة الأخرى.

وعلى الرغم من توقعات حكومية بتراجع كبير للدولار الأمريكي مقابل الجنيه السوداني ومن ثم خلق نوع من الاستقرار بالسوق السودانية التي تشهد كافة السلع فيها ارتفاعا جنونيا، يعتقد محللون اقتصاديون أن الفجوة بين الصادرات والواردات السودانية تتحكم في سعر الجنيه صعودا وهبوطا.

ولم ينجح الانخفاض الطفيف بسعر الدولار مقابل الجنيه السوداني من ستة جنيهات إلى 5.9 في وضع حد لارتفاع الأسعار بصورة فشلت معها كافة الحيل.

ولا يتوقع خبراء الاقتصاد تغيرا أو تراجعا للأسعار أو صعودا لسعر الجنيه ما لم تدخل عناصر إنتاجية جديدة لرفد الميزانية بموارد نقد اجنبي، مما يعني أن الممكن وفق أولئك الخبراء ازدياد سعر الدولار مقابل الجنيه السوداني ومزيدا من ارتفاع الأسعار.

ويرون أن أسباب تدهور سعر الجنيه السوداني مقابل الدولار الأمريكي والعملات الأخرى ما تزال قائمة، مشيرين إلى وجود فجوة تقدر بنحو ستة مليارات دولار مقابل نحو ثلاث مليارات دولار «هي ما يحصل عليه السودان من خلال اتفاقه مع جوبا».

فالخبير الاقتصادي حسن ساتي استبعد انخفاضا في سعر الدولار ليصل إلى سعره السابق 2.7 جنيه، منبها إلى ما تعانيه البلاد من ضعف في صادراتها غير النفطية.

ويشير ساتي في حديثه للجزيرة نت إلى أن الطلب على الدولار في السودان يوازي نحو 200 في المئة من المعروض منه حاليا، مؤكدا عدم وجود نشاط جاد لتحريك الصادرات.

أما عضو لجنة الاقتصاد بالبرلمان بابكر محمد توم فيرى أن هناك خمس اتفاقيات اقتصادية وثلاث أمنية لها انعكاسات اقتصادية وسياسية ذات قيمة وتأثير على الاقتصاد وأسعار صرف الجنيه السوداني مقابل العملات الحرة.

ويعتقد أن التجارة بين السودان وجنوب السودان أهم من الاتفاق على نقل النفط لأنها تتيح تصدير 150 سلعة يحتاجها الجنوب «بإمكانها توفير عملات صعبة أكثر من إيجار أنابيب النفط».

وتوقع بحديثه للجزيرة نت انخفاضا بالدولار وتحسنا عاما بالاقتصاد وانخفاضا بالتضخم وزيادة بمعدلات نمو الناتج القومي الإجمالي «ولربما يهبط سعر الدولار لجنيهين سودانيين بحلول العام المقبل».

ولا يستبعد تأثر عناصر العرض والطلب بعد الشعور العام بالاطمئنان والسلام والاستقرار «مما يوفر بيئة مواتية للمساعدات والقروض والاستثمارات بما يمكن من تحسين سعر صرف الجنيه السوداني».

ومن جهته يرى الأمين العام لاتحاد المصارف السوداني مجذوب جلي إمكانية انخفاض سعر الدولار وتحسن سعر صرف الجنيه السوداني لشعور المتعاملين بسوق العملات الصعبة ببداية موسم انخفاض الدولار مقابل الجنيه.

ويشير في تعليقه للجزيرة نت إلى أن توقيع الاتفاقية بين الخرطوم وجوبا يعني تدفق المزيد من الأموال بالقريب العاجل مما يؤثر على سيكولوجية سوق سعر الصرف، متوقعا انخفاضا في سعر الدولار مطلع العام مع بدء تدفق البترول الجنوبي عبر خطوط النقل السوداني.

سكان الخرطوم يشتكون من أزمة المواصلات

اشتكى عدد كبير من سكان ولاية الخرطوم من أزمة حادة في المواصلات العامة خاصة في الفترات المسائية. ودعا المواطنون الجهات المسئولة للتدخل الفوري لوضع حلول جذرية لمشكلة المواصلات في عاصمة السودان ذات الكثافة السكانية العالية. وأكدوا لـ«الشروق» أن خطوة إحكام الرقابة مهمة للحيلولة دون وقوع ندرة في تلك المركبات خاصة في الفترة المسائية. واشتكى المواطن الجيلي محمد من ندرة المركبات العامة، مضيفاً حتى المركبات التي كانت موجودة قبل ظهور بص الولاية في المساء تختفي واليوم نواجه مشكلة حقيقية.

من جانبه، تساءل عبد العزيز الحاج عن من المسئول عن هذا التقصير في نقص المركبات العامة. ويرى الرشيد أحمد الزبير أن غياب المركبات العامة قد تسبب في تعطيل أعمال الناس، وعلى الدولة أن تنتظر في هذه المشكلة.

جامعة النيلين تحجب نتائج طلاب دارفور بسبب عدم دفع الرسوم

حجبت جامعة النيلين نتائج البدائل والملاحق الخاصة بطلاب ولايات دارفور، ومنعت تسليم الخريجين منهم شهاداتهم بحجة عدم سداد الرسوم الدراسية..

قال عضو رابطة دارفور بالجامعة الطالب عبد العزيز التوم لـ«الميدان» «إن حجب نتائج طلاب دارفور، بكليات الجامعة المختلفة، من قبل الإدارة أدى إلى تجميد العام الدراسي للعشرات من الطلاب و الطالبات، وأضاف أن إدارة الجامعة تمارس على الطلاب الضغط حتى يدفعوا الرسوم. وأشار إلى اتفاق مسبق بين الجامعة و السلطة الانتقالية لدارفور، يقضي بدفع الأخير لرسوم الطلاب، بعد التوقيع لاتفاق مع وكيل الجامعة، إلا إنها لم تلتزم بدفع الرسوم.

وزيرة الموارد البشرية تسخر من العمال السودانيين

أقرت وزيرة تنمية الموارد البشرية «إشراقة سيد محمود» بوجود نقص في المهارات الفنية والقوى العاملة التي يمكن تقديمها لكل الجهات التي تحتاجها! الأمر الذي دفع بالمستثمرين الأجانب والقطاع الخاص للاستعانة بالعامل الأجنبي، معتبرة ذلك نقصاً يواجه سوق العمل وخللاً كبيراً لا يمكن إصلاحه إلا بمعالجة التعليم التقني والمهني عبر استراتيجية محددة تعمل على النهوض به باعتباره عاملاً لمحاربة البطالة والفقر ويقلل من العمالة الأجنبية، وزادت أن أصبح المجتمع مكتظاً بحاملي المؤهلات النظرية، وأن العمال السودانيين يفضلون في الأعمال الصغيرة حتى أن «مروحة» لو تعطلت لا يستطيع العامل إصلاحها، وراهنت على حدوث نهضة في البلاد حال تم النهوض بالتعليم التقني بمثلما حدث بدول شرق آسيا.

وفي السياق وعد نائب رئيس الجمهورية، رئيس المجلس القومي للتعليم التقني والتقاني د.«الحاج آدم» بوقف ما سمّاه بـ«التهجم على الوظائف» في السودان، كاشفاً عن سعي الدولة لقيام كليات تقنية ترفد سوق العمل يتم تحويلها لاحقاً لجامعات لتخريج مجودين للعمل على أن يفضل الأداء والعمل اليدوي وفقاً لشروط عمل جيدة دعماً للتنمية بعد

إشراقة محمود

افتقار البلاد للكادر الفني الذي يقابله توافر الاختصاصين في كل المجالات.

وانتقد نائب الرئيس، في اجتماعه يوم «الثلاثاء الماضي» بمجلس الوزراء بالوسائط الإعلامية والقطاعات المجتمعية بحضور بعض الوزراء والأمين العام المجلس القومي للتعليم التقني انتقد افتقار المؤسسات للفنيين ضارباً المثل ببعض المستشفيات التي لا يتوفر بها إلا فني تخدير واحد، مع وجود عدد كبير من الاختصاصيين خرجتهم مؤسسات التعليم العالي في كل المجالات، داعياً كل مكونات المجتمع السوداني لدعم توجه الدولة للارتقاء بالتعليم التقني والتقاني وتغيير النظرة الدونية تجاهه، وتوسيع الفهم لدى المواطن العادي ولدى الطلاب بعد إحجام الأسر عن إلحاق أبنائها بهذا المسارق، داعياً أجهزة الإعلام إلى إدارة حوار حول الموضوع. يذكر أن الإنقاذ منذ استيلائها على السلطة بواسطة انقلابها العسكري ارتكبت أبشع مجازر الخدمة المدنية بإبعاد عشرات الآلاف من العمال والموظفين تحت سيف «الصالح العام» بقرض التصفية السياسية. وأدى ذلك إلى هروب ملايين السودانيين عن البلاد، إلى سوق العمل في الخليج والدول الغربية حيث يوجد مئات المهرة من الفنيين والموظفين والمهنيين في مختلف التخصصات، كما تحارب الإنقاذ التعليم الفني وإهانة الملتحقين به.

ندوة ومهرجان موسيقي في الذكرى الـ 48 لثورة أكتوبر

ينظم التحالف العربي من أجل دارفور ندوة مساء اليوم بالقاهرة احتفالا بالذكرى الـ 48 لثورة أكتوبر السودانية بمشاركة ممثلي الأحزاب السياسية والحركات الشبابية وممثلي منظمات المجتمع المدني العربية. ويتحدث المشاركون في الندوة عن الدور الذي لعبته ثورة أكتوبر في إنهاء مرحلة من مراحل الحكم العسكري في السودان في الفترة التي تلت استقلال السودان في منتصف الخمسينات، ويقدم عدد من المتحدثين شهادات عن معايشتهم ومشاركتهم لهذه الثورة، وعلاقتها بثورات الربيع العربي التي أنهت أنظمة الاستبداد والتسلط.

السودان يهرب كميات كبيرة من الأسلحة إلى سيناء

في حوار أجرته صحيفة الأهالي الناطقة باسم التجمع الوطني في مصر ونشر بتاريخ 16 من الشهر الجاري مع شيوخ قبائل سيناء اعترف هؤلاء بأن السودان يعتبر من اهم الموردين للاسلحة الى سيناء. جاء في الحوار أن نسبة كبيرة من الأسلحة التي تدخل سيناء في الوقت الحالي يحتفظ بها بعض أبناء القبائل للاستخدام الشخصي، واتضح من الحوار أن النسبة الأكبر من الأسلحة المهربة تأتي الآن من الجانب الغربي، بعد دخولها عن طريق الحدود المصرية الليبية، وتتمثل هذه الأسلحة في بعض الأسلحة الآلية الثقيلة، والمضادة للطائرات مدافع «جربنوف» ومضادات طائرات و الذخائر المختلفة، و «آر بي جي». أما الأسلحة من السودان فتأتي بكميات كبيرة من خلال الدروب الصحراوية التقليدية للتهريب في منطقة الوسط، بالإضافة إلى الأسلحة التي أصبحت تدخل من قطاع غزة إلى مصر، عن طريق رفح، بعد استقرار الأوضاع في غزة، وتشيع القطاع بها، وهي في مجملها بنادق آلية أمريكية وبعض البنادق الآلية صغيرة الحجم سريعة الطلقات.

أخصائي يحذر من نتائج كارثية للمصل المستخدم في حملة التطعيم السحائي

شن كبير اختصاصي الجلدية والباطنية ونائب المدير العام للمستشفى الصيني بأم درمان الدكتور زهير عبد الرازق على لطفي هجوما عنيفا على حملة التطعيم ضد السحائي التي تنتظم البلاد حاليا وأبدى عدم ثقته في صلاحية المصل المستخدم وشكك في طريقة دخوله إلى السودان فضلا عن عدم علمهم بنتائج استعماله بالخارج

وأظهر الدكتور زهير خوفه من عودة استعمال المصل بنتائج كارثية ومشكلات صحية واستغرب تغييب المعلومات المتعلقة بالشركة الهندية المستوردة للمصل وعدم استشارة الاختصاصين وإخضاعه للدراسة العلمية وفقا للمعايير المعروفة، كما انتقد زهير غياب الوضوح والشفافية التي تقود إلى معرفة استعمال المصل في الخارج والوقوف على مشاكله لاستعماله لأول مرة في السودان داعيا وزارة الصحة إلى كشف إصابات المرض قبل تنفيذ الحملة.

المحكمة الجنائية الدولية تشكو من عدم تعاون السودان

طلبت المحكمة الجنائية الدولية مزيدا من الدعم من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لضمان تعاون الدول مع التحقيقات التي تجريها في جرائم الحرب شاكية من المشاكل التي تواجهها في قضايا خاصة بدارفور.

وقال كبير القضاة في المحكمة سانج هيون سونج ان متابعة المحكمة لقضية دارفور التي أحالها لها مجلس الأمن واجهت مشاكل بل أن السودان رفض التعاون.

وقال سونج لمجلس الأمن يوم الأربعاء «حتى تتمكن المحكمة الجنائية الدولية من التعامل بفعالية مع مواقف أحالها لها المجلس.. تحتاج إلى تعاون كامل ومستمر من جانب كل أعضاء الأمم المتحدة.»

واوضح أن ذلك يتطلب تعاونا مع التحقيقات وجمع الأدلة واعتقال الناس الذين توجه لهم المحكمة الاتهام وتعقب أصول المشتبه بهم.

وأضاف سونج «في حالة إحالة مزيد من القضايا من المفيد أن يؤكد مجلس الأمن على الالتزام الخاص بالتعاون الكامل والذي بدونه سيكون صعبا جدا على المحكمة تنفيذ ما فوضها به المجلس.»

وبدأت المحكمة التي تتخذ من لاهاي مقرا لها عملها منذ عشر سنوات ويشمل اختصاصها التحقيق في جرائم ترتكب في دول صدقت على معاهدة تاسيسها. ولا يمكنها النظر في قضايا خاصة بدول لم توقع على المعاهدة إلا إذا أحالها لها مجلس الأمن.

وعلى الرغم من أن كبير القضاة لم يوضح المشاكل التي واجهها في دارفور إلا ن التحديات التي واجهتها المحكمة معروفة على نطاق واسع.

ووجهت المحكمة الجنائية الدولية الاتهام للرئيس السوداني عمر حسن البشير بارتكاب جرائم في دارفور لكن زعماء الدول الأفريقية صوتوا عام 2009 لصالح عدم التعاون مع المحكمة في هذه القضية قائلين إن ذلك يضر بجهود إحلال السلام في السودان.

سانج هيون